

لا يخشى أحد من اللبنانيين قولنا تحيا سورية في لبنان لأننا نشعر أن لبنان هو في ذرى سورية.

سعاد

درشة صباحية

ليق القوميون أصحاب الأسئلة الكبيرة

♦ يكتبها الياس عشي

كي نصل إلى أجوبة كبيرة، يجب أن تكون الأسئلة كبيرة، فسعادة يبدأ رحلته الفكرية منطلقاً من سؤال فرضته الحالة المزاجية التي تتخطى فيها بلاده، والسؤال هو: ما الذي جلب هذا الويل لأمتي؟ أولى الولايات رأها في تفشي الجهل، فأطلق مقولته الشهيرة: «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة».

وثانيتها في الخطر اليهودي الزاحف إلينا بمخالب لا تعرف الرحمة، زارعا في صفوف الأمة الخوف من بعضنا البعض، فكتب يقول: «كلنا مسلمون لرب العالمين (...)، وليس لدينا من عدو يقاتلنا في حقنا وأرضنا سوى اليهود».

أسئلة كبيرة وأجوبة أدت إلى حزب اجتماعي وسياسي كان حضوره طاعيا، وما زال، لأربعة وعشرين عاما.

فما بال بعض القوميين يتلهون بأسئلة صغيرة لإتلاق بطموحات الحزب، ولا بما استشره سعاد عندما خاطب أجيالاً لم تولد بعد؟

سقوط طائرة

مليونير الإنترنت الألماني الشاب

أعلنت تقارير الشرطة أن طائرة صغيرة خاصة سقطت فوق سولوفينا، ما أسفر عن مقتل 4 من الألمان كانوا على متنها.

وكانت الطائرة «Piper 32»، ذات الستة مقاعد، محلقة من البندقية إلى لايبزيغ الألمانية عندما سقطت وتحطمت واحترقت في غابات سلوفينيا، وفقا لوكالة الأنباء السلوفاكية نقلا عن الشرطة المحلية. يوم الخميس 14 تموز. وراح ضحية الحادث المليونير الألماني توماس فاغنر، مؤسس ومالك شركة الإنترنت «Unister» والعديد من بوابات الويب، فضلا عن الطيار البالغ من العمر 73 عاما وراكبين آخرين.

يذكر أن فاغنر البالغ من العمر 38 عاما، أسس شركته «Unister»، عندما كان طالبا عام 2002. والآن، أصبحت الشركة تشغل 1200 موظف، وتبلغ إيراداتها السنوية نحو 500 مليون يورو، ما يعادل 555 مليون دولار.

وتقت شركة «Unister» خلف العديد من مواقع الإنترنت الشعبية في ألمانيا، بما فيها خدمات التعارف «Partnersuche.de»، وسوق السيارات على الإنترنت «Auto.de»، وبوابة الرحلات المنخفضة السعر «Fluege.de».

وأكدت الشركة وفاة رئيسها التنفيذي ومؤسسها، وتعدت «الاستمرار في تقديم الأفضل من أجل المؤسسة»، يذكر أنه في عام 2012، اعتقلت السلطات الألمانية فاغنر لإلتهامه في الاحتيال الضريبي، ونفى المليونير الراحل ارتكاب أية مخالفات، وأقرج عنه في وقت قريب بكفالة، وتناجرت محاكمته مرارا لإعطاء الفرصة لمحكمة لايبزيغ للتحقق من صحة الاتهامات.



«الحاسة السادسة» تُنذّر

أثرياء روس من هجوم نيس

لا شك في أن مدينة نيس ستبقى المنتجع الفرنسي المفضل للأثرياء الروس، على الرغم من الهجوم الدموي الذي حصد الخميس 14 تموز أرواح 84 شخصا وخلف مئات المصابين.

وعند سواحل نيس، ترسو دائما عشرات اليخوت الفاخرة التابعة لأثرياء روس. وتكررت قبادة «لايف» الروسية، أن عددا من هذه اليخوت غادر ميناء نيس قبل وقوع الهجوم بفترة قصيرة، كان للرابنة «حاسة سادسة» أذنتهم باقتراب الخطر.

في الخليج الصغير الذي تطل عليه منطقة أنتيب القريبة من نيس، ترسو حاليا 3 يخوت فاخرة تابعة لأثريين من أبرز «الأوليغارشيين» الروس. ومن هذه اليخوت «Eclipse» (الكسوف) العائد للملياردير الروسي أبراموفيتش، المحافظ السابق لدائرة تشوكوتكا ذات الحكم الذاتي بروسيا، ومالك نادي «تشيلسي» اللندني.

واشترى أبراموفيتش هذا اليخت الذي يبلغ طوله 170 مترا، مقابل مليار جنيه إسترليني. وفي المنطقة نفسها يرسو يخت فاخر تابع للأمير السعودي الوليد بن طلال بن عبد العزيز. وفي عام 2011 اندلع خلاف بين أبراموفيتش والأمير الوليد بسبب مكان الرسو المفضل لهما في ميناء أنتيب. وحتى اليوم يضطر الأوليغارشي الروسي للرسو على مسافة مئات الأمتار من الميناء، بعد أن سيطر الأمير السعودي على المكان المتنازع عليه في الميناء.

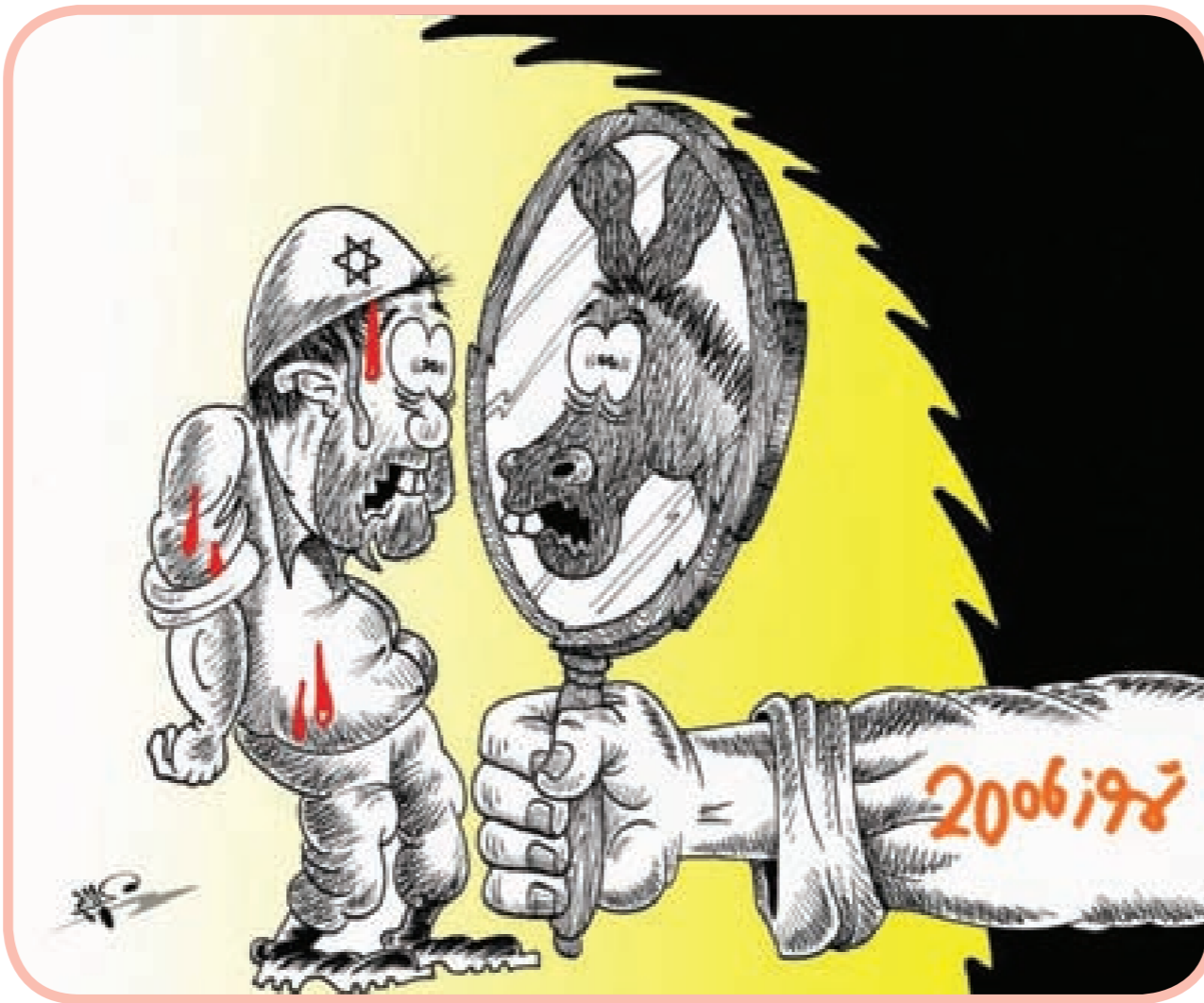
ويعد وقوع الهجوم في شارع برومياد ديز أنغليه الساحلي بنيس، تمّ تشديد الإجراءات الأمنية على متن يخت أبراموفيتش وحوله.

وفي الوقت الراهن، يرسو في أنتيب يختان تابعان للملياردير الروسي فلاديمير بوتانين. ويبدو الحديث عن «اناستاسيا» و«نيرفانا»، إذ سُمّي اليخت الأول الذي يبلغ طوله 75.5 متر وقيّمته 125 مليون يورو، نسبة إلى ابنة رجل الأعمال الروسي البارز. هذا وتبلغ قيمة اليخت الثاني «نيرفانا» 200 مليون يورو.

أما اليخت «Hermitage»، التابع للملياردير الروسي أناتولي إيدي، فغادر ميناء نيس في الساعة الثالثة ظهر الخميس وانتقل إلى ميناء كان، وكان ربان هذا اليخت شعر باقتراب الخطر.

لكن رجل الأعمال الأمريكي من أصول يهودية روسية، ليونيد بلافانتسك، كان أكثر شجاعة، إذ ما زال يخته «Mondango 3» موجودا في ميناء نيس، حيث وصل إلى هناك صباح يوم الخميس.

كما يملك رجل الأعمال يختا آخر اسمه «Odessa»، وقيّمته 100 مليون دولار، وهو أيضا ما زال في ميناء نيس.



7 أخطاء في لغة الجسد تجعلك غير جدير بالثقة



لغة الجسد هي تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أيديهم أو تعبيرات وجههم أو أقدمهم أو نبرات صوتهم، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريدون أن تصل إليه.

ولأن لغة الجسد هي أحد أساليب التواصل، وجب علينا التفكير في ما يمكن لأجسادنا أن تقوله للآخرين، خاصة في حياتنا المهنية.

ومن أجل استخدام لغة الجسد بشكل جيد، وهو ما يكسبك ثقة الآخرين، يجب عليك تجنب الكثير من الأخطاء التي قد تقوّض الثقة بك، ومن بينها:

1 - تجنب التواصل العيني: كان لا تنظر إلى عيني الشخص الذي تتحدث إليه، فذلك يشير إلى الخداع أو إلى قلة الاحترام. لذلك يجب التركيز على النظر إلى الشخص الذي تتخاطبه في أثناء الحديث إليه، ما يجعلك تبدو أكثر ثقة بنفسك، ويجعل كلامك أكثر جاذبية.

2 - وضعية الجسم المترخية: تعطي هذه الوضعية انطباعا للآخرين بعدم الثقة وضعف الثقة بالنفس، أو انخفاض مستوى الطاقة لديك.

3 - إهمال تعبيرات الوجه:

هذه الحركة قد تُفقد الآخرين الثقة بك، وإذا كنت غير قادر على التعبير بوجهك، فيفقد أن تبسم لأنها الوسيلة الوحيدة التي قد تُعيد إليك ثقة الطرف المقابل بك.

4 - المصافحة الضعيفة:

تُشير إلى عدم وجود قوة أو سلطة، كما أن المصافحة القوية تُشير إلى عدوانية مفرطة.

5 - كثف اليدين: تخلق وضعية اليدين المكتوفتين إلى الأمام شعورا بانغلاق الشخص، وربما تعطي شعورا للآخرين بعدم اهتمامه بما يُساق أمامه من كلام.

6 - النظر إلى الأسفل:

النظر إلى أسفل عند شرح نقطة ما خلال تقديم عرض معين أمام مجموعة من الناس يُشير إلى ضعف شخصيتك. وفي التواصل اليومي، يمكن أن يُشير إلى عدم الراحة أو عدم الثقة بالنفس.

7 - إمالة الجسم عن الآخرين: تُشير المسافة الكبيرة بينك وبين الشخص الذي تتحدث معه إلى عدم الراحة، وانعدام الثقة أو عدم الاهتمام في الموضوع الذي تتحدثان فيه.

آخر الكلام

فلسطين البؤرة.. والعرب الهوامش

♦ هاني الحلبي

تطلق الحروب القومية دورة حياة جديدة، فعلى أنقاض ما تهدم تنهض عناق أمة فتنبعث في كل خلاياها قوة الحياة. كما لم يكن تموز 2006 أول حروبنا، وحروب أعدائنا علينا وحروب يهود الداخل علينا، كذلك لن يكون آخرها.

لكن المحدد العام في كل الحروب التي شنت علينا هو أننا كنا ردة فعل، وكان العدو في اختلاف أدواره يشنّها مختارا للحظة الصفر، مسرح الحرب، طرائقها، مداخلها الحيوي، ومدتها واتساعها الجغرافي ومستوى آثارها وحدثها.

لأنها حروب الأعداء علينا وليست حروبنا نحن. نحن أمة مفككة، مشوشة، مبعثرة، ممزقة. مغتصبة روحها. عابثة ومتعابثة. هالكة ومتهالكة، لولا قيس مقاوم كاد يزهق باطلا في حين!

كيف لامة هذه فضائلها المنكرة أن تحارب. ان تقايل. أن تقف وقفة عزها لا وقفة عن غيرها.

بعضنا يعاتب العرب لمانا يتكالبون على فلسطين؟ لمانا يتغافلون عن فلسطين؟ لمانا يُهملون فلسطين ويكيدون لها؟ والسؤال الأوجب قبل كل هذا البحث مانا تعني فلسطين للعرب؟ وفي ماذا تخصّ فلسطين العرب؟ بل من هم العرب لتعنيهم فلسطين؟

العرب لفظ سياسي تمّ تداولها في متحف الفاظ السوق السياسي منذ فرض سياسة التتريك، أواسط القرن التاسع عشر، لأنه لم يبرز بعد الدولة الدينية ما يمكن الاجتماع عليه وبه غير معيار العرب تمييزا لأقوام في مدعوية السلطنة عن أقوام أخرى في المدعوية نفسها. والقول نحن عرب تمييزا لنا عن من ترك أو فرس أو تركمان أو جلالقة أو نورمان وسكسون.. تعريف عابر وعم جدا لا مدلول نفسي وقومي تاريخي له. فلم يحصل للعرب أن تكون لهم دورة تاريخية عمرانبة فاعلة واحدة في مَ تاريخهم ولامد طويل. وبعد خروجهم من البيئة الصحراوية لم يحافظوا على وحدتهم الإثنية ولا السلالية صافية كما كانوا، بل انبثوا بالتدريج وعبر الأجيال في الدورات الاجتماعية التاريخية التي حضنتها بيئات طبيعية أربع في العالم العربي، فتمايزت هذه البيئات، بحسب ظروف تحدياتها البيئية الجغرافية الاستراتيجية وطبيعة الاستجابة الإنسانية التاريخية لها وتطور هذه الاستجابة.

النظر للعرب المنتشرين من الخليج إلى المحيط أمة أمة، تحميل ما لا يطيقونه أبدا، لأنهم لم يكونوا أمة ولم تبلغ درجة تقاطعهم هذه المرتبة من الاندماج القومي التام وغير المنقطع عبر التاريخ. بل لا يشعرون في معظم شرائحهم بمستوى الخطر الاستراتيجي نفسه، ولا يستطيعون تحديد هذا الخطر نفسه والنظر إليه من زاوية واحدة، بسبب تنوع الأخطار والتحديات الناتج عن تنوع البيئات ومكوناتها الديمغرافية ومحيطاتها. فالمسألة المارونية أو الأرمنية أو السريانية أو الكردية لا يتحسسها العربي في المغرب، كما المشرقي الذي يستغرب مسألة الأمازيغ ومطالبيهم. وما يشكل خطرا على المشرق في تنوعه وانشداد أقلياته في معظمها إلى الانفصال يستحسونه بعض المغاربة ولا يرون فيه ما يصيب مغربهم من ضعف وتفكك، كما الفارق الجوهرى بين قضية فلسطين الفريدة في هذه العصر وبين قضية ساقية الذهب وما تطرحه جنبه البوليساريو التي تديم تقسيم المغرب أو هي إحدى نتائجه.

واعتبار تقرير مصير فلسطين هو من حق العرب، ماذا يكون مصيرها إذا قُزرت مصر كبيرة العرب سكانا استسلامها وخضوعها لزعامة الانغصاف تحت الجناح الصهيوني وقطبه إسرائيل؟ وماذا يكون مصير فلسطين إذا حارت مملكة الرمال السعودية العربية كيف تتسلل إلى المطبخ الإسرائيلي من نافذة مراض جانبي لتتلق بمؤخرة حافلة الاستسلام؟ أنقل من هؤلاء «الكبار» الذين انهار جيش مصر في 74 دقيقة أمام الطيران الإسرائيلي في يوم ما سُمّي نكسة، ولم يتم تجريب جيش المملكة لساعات في حرب حقيقية سوى على قراء اليمن البواسل؟ أنقل أن يكون هؤلاء هم من لهم حق في بت قضية فلسطين وتعيين مصيرها؟ وبأي صفة لهم هذا الحق، الصفة المتداولة التباسا بالتسويق السياسي أن فلسطين عربية وهي قضية مركزية للعرب. والعرب لم يروا فلسطين قط مركزا لسياستهم، لأن الطريق إلى فلسطين طريق جهاد لا تمرّ بقصور الرؤساء والملوك ولا من طاولات مؤتمرات جامعة دولهم البريطانية بل من خنادق المقاومة وأنفاق الجهاد الحقيقي.

لم تكن فلسطين على طاولة القمم العربية الرسمية سوى ورقة ابتزاز أو ورقة توت تتغلى بها الحكومات لتديم شرعيتها في عين الشعوب المدخلة. لم تكن فلسطين سوى مبادرة استسلام عربية: «الأرض مقابل السلام»، فهل يطلب المحتلون سلام مستسلمين ليتنازلوا لهم عن الأرض؛ ولمن الأرض؟ الأرض للأقوياء في مقاومتهم، في حقيقتهم، في قوتهم، في خططهم، في قيادتهم، في مبادتهم، في فئادتهم، في عزيمتهم لتحقيق الانتصار.. حتى يضغوا فتكون حقنا لغيرهم! ولكن أقوياء إذا!

ماذا فعل العرب ليكونوا أقوياء؟ دسروا أحزابهم، عطلوا سياستهم، حكموا أجهزة أمنهم، باروا اقتصادهم، أجروا نفظهم، ارتزقوا بمواردهم لأسرهم، ونهبوا أوطانهم.. وهذا هو مسار انهيار الضعفاء.

العرب ضعفاء! نعم، إذ يعتبر ملوكهم أن المقاومة المحقة مغامرة تستوجب العقاب والحصار والحرب عليها! العرب ضعفاء! لأنهم متذمبون حيث يجب أن يكونوا كلمة سواء وعمران. يُدارون نحو إيران ويديرون ظهورهم لفلسطين والاسكندرون. وقبل سنوات كان من يبلج بلواء الاسكندرون يُحسب لأنه يخل بعلاقات الجوار. هل يمكن لأجل عيون الجيران أن تنازل عن معنى هويتنا وكمال حياتنا وبهاء تاريخنا؟ محال! فلسطين السيدة تقود أبناءها الميامين ولو شهداء بزعم محاولة طعن، ليسعوا فرادتها، لم تنتظر يوما هذه السيدة المهيبة ألوية العروبة ولا أحصنة القبائل ولا الفتح المذهبي، لأنها أرض الرسل والأنبياء وليست قبلة المذاهب والتكايا والأحلاف البدوية الجاهلية الوهايبة.

فلسطين البؤرة.. وكل من يهملها يؤيد نفسه في الهوامش جنباً إلى جنب العرب القاعدين إلا عن فئمة ضرورس فينتخون إلا «لا يُصان الشرف الرفيع من الأذى.. حتى يراق على جوانبه الدم..» فلسطين.. دُمتنا منذور لأزكى شهاداتك ولا ماً يستحقه غيرك.. أرض قداسة سرمدية!

* باحث وناشر موقع حرمون
haramoon.org/ar

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
هاتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958